

## تقرير حول الاجتماع التنسيقي الثاني لضباط اتصال مرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية

مقرّ منظمة الألكسو- تونس في 25 مارس 2017

عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الألكسو يوم 25 مارس 2017 بمقرها بتونس، الاجتماع التنسيقي الثاني لضباط اتصال مرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية. وقد تم خلال الاجتماع الذي ترأسته الدكتورة حياة القرمازي مديرة إدارة الثقافة بالألكسو، عرض تقارير ضباط الاتصال ممثلي الدول العربية الأعضاء حول الأوضاع الراهنة للتراث المعماري والعمراني في دولهم، وقدموا صورا متباينة وعديدة عن مظاهر التهديدات التي يتعرض لها الموروث الثقافي، والتي تتلخص فيما يلي:

- النزاعات المسلحة.
- عدم الاستقرار السياسي والأمني (الجماعات المتطرفة المسلحة التي تحمل أفكارا دخيلة ذات طابع إيديولوجي وطائفي).
- عدم توفر الدعم المادي الكفيل بصيانة وترميم التراث المعماري والعمراني فضلا عن تثمينه.
- تعدد الهياكل والمؤسسات التي تعنى بحماية التراث المعماري والعمراني في بلد واحد (تداخل الاختصاصات و تضارب على مستوى القرار).
- غياب المادة التشريعية التي تكفل حماية التراث المعماري والعمراني لدى بعض الدول او عدم مواكبتها للواقع في دول أخرى وعدم تفعيلها لدى البعض الآخر.
- الأنشطة العمرانية العشوائية من هدم وإعادة بناء في ظل غياب السلطة أو في ظل عدم توفر خطط استراتيجية عمرانية أمام تفاقم ظاهرة الاستثمار التجاري للفضاءات بما لا يتناسب مع الطابع المعماري والعمراني الأثري والتاريخي.
- انعدام أو نقص اليد العاملة المتخصصة في مجال الحرف المتصلة بالقطاع.

- العوامل الطبيعية والمناخية (عوامل التعرية).
- تدني مستوى الوعي بقيمة الموروث الأثري والتاريخي لدى المالكين الخواص والمستثمرين.

وإثر النقاش، اقترح المشاركون التوصيات التالية:

- إنشاء صندوق عربي أو حساب خاص لصون وحماية التراث المعماري والعمراني وخاصة المههد منه.
- العمل على بعث لجنة تعنى بإعداد لوائح تفسيرية وتنفيذية لميثاق التراث المعماري في الدول العربية ودراسة الأنظمة والقوانين وتشريعات الدول العربية لتحقيق التقارب بينها.
- \*الإسراع بوضع آلية لتوثيق التراث المعماري والعمراني في الدول التي تواجه نزاعا مسلحا أو عدم استقرار أمني.
- القيام بإحصاء أولي لأهم 500 معلم معماري و عمراني في الدول العربية.
- وضع قاعدة بيانات وتنظيم دورات تدريبية للحرفيين وتحفيزهم.
- العمل على بث الوعي بأهمية المحافظة على التراث المعماري والعمراني لدى جميع شرائح المجتمع وأهمية تناوله بالدرس والبحث.
- العمل على تشجيع المالكين الخواص والمستثمرين لإعادة تأهيل التراث المعماري والعمراني وتوظيفه بإقرار تشريعات تضمن الإعفاء الضريبي وغيره من عوامل التحفيز.

وسعياً للنجاعة والفاعلية بادر ضباط الاتصال بالموافقة بالإجماع على مقترح دولة ليبيا في خصوص اعتماد شعار المرصد مع تعديل طفيف.

كما تم تكوين فرق عمل تتكفل بالإشراف على المحاور التالية: الجرد والتوثيق، مجال الحرف المتصلة بالعمارة التقليدية، التوعية والإعلام، التدريب التقني، التعليم والدراسات، الاستثمار والتثمين، وفق الجداول التالية:

مشاري عبد الله النعيم ضابط اتصال المملكة العربية السعودية	المنسق العام لفرق العمل
--	-------------------------

فريق عمل: الجرد والتوثيق

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الاتصال	الدولة	ضابط الاتصال
المملكة الأردنية الهاشمية	أمجد محمد أحمد البطينة	جمهورية مصر العربية	محمد أبو سعده
الجمهورية التونسية	عدنان بن نجمة		
مملكة البحرين	مروى نبيل		
المملكة العربية السعودية	مشاري عبد الله النعيم		

فريق عمل: الحرف المتصلة بالعمارة التقليدية

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الاتصال	الدولة	ضابط الاتصال
الجمهورية اللبنانية	رندة قاوقجي	المملكة المغربية	يوسف الراضي علوي
الجمهورية اليمنية	نبيل علي منصر		

فريق عمل: التدريب التقني

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الاتصال	الدولة	ضابط الاتصال
ليبيا	محمد الصرماني	الجمهورية التونسية	عدنان بن نجمة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية	نبيلة شرشالي		

فريق عمل: التوعية والإعلام

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الاتصال	الدولة	ضابط الاتصال
جمهورية العراق	مها سعيد هادي	ليبيا	محمد الصرماني
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	سيدي المختار ولد تلاميذ		

فريق عمل: التعليم والدراسات

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الاتصال	الدولة	ضابط الاتصال
جمهورية مصر العربية	محمد أبو سعده	الكويت	زهراء علي بابا
المملكة العربية السعودية	عبد الله النعيم مشاري		

فريق عمل: الاستثمار والتثمين

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الاتصال	الدولة	ضابط الاتصال
المملكة المغربية	يوسف الراضي علوي	قطر	عادل المسلماني
فلسطين	إيهاب داود		
ليبيا	محمد الصرماني		

هذا وقد تقرر أن يكون العمل ضمن قاعدة تفاعلية تشاركية بين جميع ضباط الاتصال تحت إشراف إدارة الثقافة بمنظمة الألكسو وأن ترفع إليها تقارير فرق العمل كل ثلاثة أشهر على ان يتكفل ضباط الاتصال بالتنسيق مع وزاراتهم الموقرة أو مؤسساتهم المعنية للحصول على الموافقة لاستضافة فعاليات الاجتماع الثالث لضباط اتصال مرصد التراث المعماري والعمراني في الدول العربية المزمع عقده في منتصف شهر أغسطس وذاك بتحمل تكاليف إقامة الوفود العربية.

ورفعت أعمال الاجتماع التنسيقي الثاني في حدود الساعة الرابعة بعد الزوال من نفس اليوم.